البترا: نموذج للسياحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

- مع زيادة التسويق السياحي للبترا وتفعيل عمل الشركات السياحية والشراكات الإقليمية، ارتفعت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.
- في عام 2022م مثّلت سياحة البترا حوالي80% من السياحة الأجنبية الوافدة إلى الأردن، حيث زارها أكثر من 900 ألف سائح.
- هذا النمو حقق آثارًا اقتصادية واجتماعية واضحة، خاصة لسكان مدينة وادي موسى والمناطق المحيطة بها.

أولًا: الآثار الاقتصادية

- توفير فرص عمل مباشرة مثل:
  - المرشدين السياحيين (خصوصًا الذين يتحدثون لغات مختلفة).
  - أصحاب الرواحل (الخيل، الجمال، الحمير) المستخدمة للتنقل داخل الموقع الأثري.
- تنشيط التجارة عبر المتاجر التراثية (الأزياء، التحف، التذكارات) التي يقبل السياح على شرائها.
- تحقيق أرباح مالية للسكان المحليين وزيادة الدخل القومي.
- خلق فرص عمل غير مباشرة في القطاعات الخدمية المساندة مثل المطاعم، الفنادق، والنقل.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية

- إعادة توطين السكان الأصليين:
  - منذ عام 1980م أنشأت الحكومة قرية أم صيحون لسكان البترا الأصليين بدلًا من العيش في المغر والكهوف، مما جعل الموقع أكثر جاهزية لاستقبال السياح.
- تأثيرات اجتماعية جديدة:
  - تعلّم الكثير من السكان لغات أجنبية لتسهيل التواصل مع السياح.
  - تقليد بعض مظاهر وسلوكيات السياح.
  - تحسن مستوى الدخل أدى إلى زيادة الاستهلاك، لكن مع ضعف ثقافة الادخار والاستثمار.
- تأثيرات أوسع في وادي موسى:
  - تطور الحرف والأنشطة التجارية.
  - تغيرات في أنماط البناء.

- انتشار المطاعم والفنادق السياحية.
- تغير توجهات التعليم لدى أبناء المنطقة.

معلومة إضافية

- أُدرجت البترا على قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 1985م.
- اختيرت كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة عام 2007م.
- تُعد اليوم أكثر المواقع السياحية جذبًا في الأردن.